

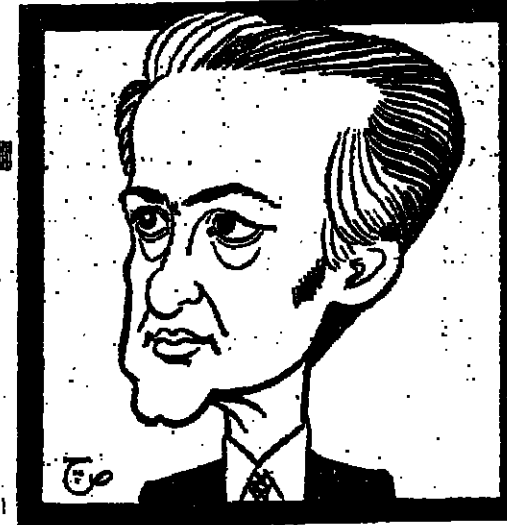








# الدروس المستفادة من قمة الرياض



بقلم : علي حمدي الجمال

كانت المهمة الأولى التي بطرها الرئيس تور السادات عقب دأته لليمين الدستورية التي بدأ بها دورة الرئاسة الثانية هي السفر إلى الرياض لحضور اجتماع القمة السداسي المهمة صعبة ، والتغيرات غنية ، والأطراف المتورطة في أزمة لبنان عديدة ..

وسافر الرئيس السادات إلى الرياض لحضور المؤتمر والذي كُتبت - من مدة طويلة - فتدلى به مصر وترى فيه الطريق الأمثل للتوصل إلى حل للمشكلة اللبنانية ..

كان هناك رأي يقول بمؤتمر رياضي ..

وقالت مصر .. سداسي .. ثم قبل ففجعله مؤتمرا ..

فيما .. ثم انتق السراي على أن يكون سداسيا بعد تدخل مؤثر ..

وكان كلاً من جلالته الملك خالد ملك السعودية وسو الأمير صباح السالم أمير دولة الكويت ..

ومنذ اللحظة الأولى لتوصل الاتفاق إلى الرياض كان واضحا أن المهمة ليست سهلة ..

الأعضاء مشغولة ، والزيارات المتبادلة بين الأعضاء تسمى جاهدة لكي تنقل من حدة التوتر التي تخيم على جو المؤتمر وأن تبين له الاتجاه الذي يمكنه من تحقيق أهدافه ..

وتم الاجتماع الأول بين الأطراف وبدأ الرئيس اللبناني إلياس سركيس يشرح وجهة نظره في الموقف وقد بدا كلاً ..

في وجود القوات السورية في لبنان يقوم على رغبة لبنانية وحظى برضا السلطة الشرعية في لبنان ..

وكانت تلك هي المفاجأة الأولى في الاجتماع .. ثم تقدم الرئيس سركيس بطلبات محددة في ..

في وقت القتال فورا .. أولا - ضمان عدم تدخل المقاومة الفلسطينية في شؤون لبنان الداخلية ..

ثانيا - تشكيل قوة أمن فريضة تفرض وقف القتال وتبطل اتفاقية القاهرة ..

أربعا - أن تكون مهمة قوة الأمن شاملة المهام التي حددها لها بلا تعديل أو نقصان ..

خامسا - تعويض لبنان عن خسائره ..

سادسا - أن يكون جدول أعمال مؤتمر شتورا الأخير هو الساسي جدول أعمال المؤتمر السداسي ..

ولا انتهى الرئيس سركيس من كلامه أعطيت الكلمة للسيد ياسر عرفات فتحدث عن ..

أشكر التي وقمت بالنسبة للقوات الفلسطينية - وكان

وبعد أن انتهى الرئيس السادات من كلمته كان الرئيس حافظ الأسد هو صاحب المفاجأة الثالثة في المؤتمر إذ بدأ كلامه قائلا ..

أنتي مواقف مائة في المائة على كل ما قاله الرئيس تور السادات ومؤيد تماما لوجهة نظره ..

وهنا بدأ التوتر الذي صاحب الجو عند بدايته في البؤبؤ ثم تلاشى ..

ثم أثار السيد ياسر عرفات موضوع للفتات للقائمة الفلسطينية ..

فقال له الرئيس الأسد : بعد صدور قرارات هذا المؤتمر لن يستطيع أي طرف أن يبق ضدها ولنا شخصيا أعلن باسم سوريا أننا سنقف لنواجه أي طرف يحاول الإضرار بها وسوف تصدر من قرارات ..

وأضاف الرئيس الأسد : أيضا في حين نلعب ودائرنا المقتضية حول هذه النقطة وحسبها الرئيس السادات بأن لقرار أن تشكل لجنة رباعية من السعودية والكويت وسوريا ومصر تكون مهمتها معاونة الرئيس سركيس في تنفيذ اتفاقية القاهرة وهي الاتفاقية التي يتفقها يمكن أن تحمي الطرفين الفلسطينيين والقناني - وهي ايضا تنص على تشكيل لجان للتحريات على تنفيذها ..

إذا كان الخلاف سياسيا وتواء وزراء الخارجية الأربعة وإذا كان الخلاف عسكريا وتواء العسكريين من الدول الأربع ..

ثم انتقل الحديث إلى تشكيل قوة الأمن العربية وهو الموضوع الذي استغرق معظم الوقت في اجتماعات الأطراف ..

وفي مساء الاثنين الماضي أعلنت القرارات وقد جاءت مطابقة تماما للبادرة التي تقدم بها الرئيس السادات في اجتماع الأطراف ..

وعلى سبيل المثال : قرر المؤتمر إعلان وقف إطلاق النار وإنهاء القتال بصورة نهائية والالتزام به التزاما كاملا من كافة الأطراف وتعزيز القوة العربية كضبط قوة ردع ..

وكانت المبادرة المصرية قد

وقد كان الرئيس قد قال : إن مصران تدخل في عملية توزيع الانهيارات أو الزلازل بل إن المهم لديها هو التوصل إلى حل طامح ونهائي للمشكلة اللبنانية بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع إلا وقد انفتحت على قرار نهائي يعيد للبلدان أمنه وسلامته ووحدته أراضيها ويحفظ للمقاومة الفلسطينية تواجدها وأمنها ..

وقد انتهى الرئيس سركيس من كلامه أعطيت الكلمة للسيد ياسر عرفات فتحدث عن ..

أشكر التي وقمت بالنسبة للقوات الفلسطينية - وكان

وقد كان الرئيس قد قال : إن مصران تدخل في عملية توزيع الانهيارات أو الزلازل بل إن المهم لديها هو التوصل إلى حل طامح ونهائي للمشكلة اللبنانية بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع إلا وقد انفتحت على قرار نهائي يعيد للبلدان أمنه وسلامته ووحدته أراضيها ويحفظ للمقاومة الفلسطينية تواجدها وأمنها ..

وقد انتهى الرئيس سركيس من كلامه أعطيت الكلمة للسيد ياسر عرفات فتحدث عن ..

أشكر التي وقمت بالنسبة للقوات الفلسطينية - وكان

وقد كان الرئيس قد قال : إن مصران تدخل في عملية توزيع الانهيارات أو الزلازل بل إن المهم لديها هو التوصل إلى حل طامح ونهائي للمشكلة اللبنانية بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع إلا وقد انفتحت على قرار نهائي يعيد للبلدان أمنه وسلامته ووحدته أراضيها ويحفظ للمقاومة الفلسطينية تواجدها وأمنها ..

وقد انتهى الرئيس سركيس من كلامه أعطيت الكلمة للسيد ياسر عرفات فتحدث عن ..

أشكر التي وقمت بالنسبة للقوات الفلسطينية - وكان

وقد كان الرئيس قد قال : إن مصران تدخل في عملية توزيع الانهيارات أو الزلازل بل إن المهم لديها هو التوصل إلى حل طامح ونهائي للمشكلة اللبنانية بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع إلا وقد انفتحت على قرار نهائي يعيد للبلدان أمنه وسلامته ووحدته أراضيها ويحفظ للمقاومة الفلسطينية تواجدها وأمنها ..

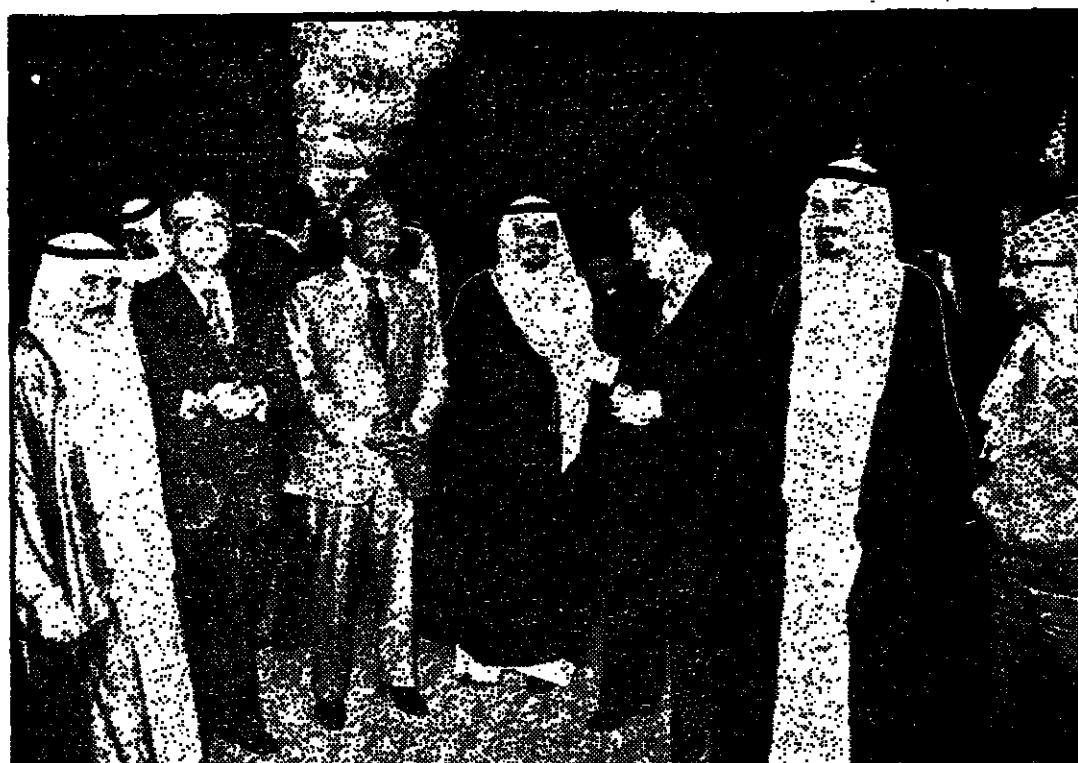
وقد انتهى الرئيس سركيس من كلامه أعطيت الكلمة للسيد ياسر عرفات فتحدث عن ..

أشكر التي وقمت بالنسبة للقوات الفلسطينية - وكان

وقد كان الرئيس قد قال : إن مصران تدخل في عملية توزيع الانهيارات أو الزلازل بل إن المهم لديها هو التوصل إلى حل طامح ونهائي للمشكلة اللبنانية بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع بحيث لا تخرج من هذا الاجتماع إلا وقد انفتحت على قرار نهائي يعيد للبلدان أمنه وسلامته ووحدته أراضيها ويحفظ للمقاومة الفلسطينية تواجدها وأمنها ..

وقد انتهى الرئيس سركيس من كلامه أعطيت الكلمة للسيد ياسر عرفات فتحدث عن ..

أشكر التي وقمت بالنسبة للقوات الفلسطينية - وكان



أليها المكسيك التي حقيقتها على الصعيد الدولي ..

اتفاق الرأي بين الأطراف يهدف الطريق أمام تهيئة الجهود على طريق القضية العربية الأصلية المتصلة بالأرض والحق ويجعل العرب ينفذون السلام الجديد بخطى ثابتة يستطيعون بها توحيد انتصارات حرب أكتوبر ..

وسوف ينفذ مؤتمر القمة الموسع بعد ثلاثة أيام في القاهرة لكي تعرض عليه قرارات قمة الرياض ، ولا يمكن لئله هذه القرارات أن تلقى أية معارضة من أي جانب ، وإذا حدثت خلافات العرض إنما يحكم على نفسه بالعزلة وأعود فاقول أن الأمثل موجود في أن تستوعب كافة الدول العربية دروس مؤتمر الرياض وأن تجرى كل تصرفاتها مستقبلا في إطار مضمون هذه الدروس ..

قد تختلف .. وهذا أمر وارد وطبيعي ..

لكن يجب أن نحرص على طرح هذه الخلافات على مائدة حوار بلا من التزول بها إلى ملايين المعارك

والآن يبرز سؤال هام : ماهي الدروس المستفادة من مؤتمر قمة الرياض وأجيب على ذلك :

أولا : أن أي طرف من الأطراف المتصارعة على الأرض اللبنانية لم يستطيع أن يحقق أهدافه من طريق القوة بل أنه انتهى الصنيع إلى أجوب الإلتقاء إلى الحوار البناء والسيد من الصاروخ والذخ والدبلوماسية ..

ثانيا : أن الأسلوب الوحيد لمواجهة أي توتر عربي مسلح يصل إلى درجة استخدام القوة هو التحرك العربي الجماعي ولا يمكن الاعتماد في حله على جهد فردي من أي دولة ..

ثالثا : أن السياسة التي تصد أمام التواء والمواقف هي السياسة السليمة ..

رابعا : أن الذين خطوا ورسوا استراتيجيتهم على أساس الخلاف العربي الذي وصل إلى القتال قد تذكروا في النهاية أنه مهما اشتدت الأزمات بين العرب فهم في النهاية سوف يصلون إلى الحل والتفاهم والتفاهل ..

وعلى حد قول الرئيس السادات أن كل هؤلاء المخطئين قد اكتشفوا بعد صدور قرارات قمة الرياض أنهم كانوا « بينوا ويعلوا على الرمال » ؟

خامسا : تأكيد الانتعاش بوحدة المصير العربي ذلك أنه إذا حاولت أي دولة أو أكثر إثارة المشاكل فإن نتائجها سوف تنعكس على الوطن العربي كله ولذلك فلا بد من الإسراع بالحوار الجماعي لأي خلافات حتى لا يتطور كما حدث في موضوع لبنان ..

سادسا : أن قرار المؤتمر بإعادة تعمير لبنان يؤكد أن أي دولة عربية لا تقف على الساحة العربية بفردية بل أن الواجب القوي يفرض على الجميع المساهمة بتقديم المساعدة المطلوبة كل على حسب قدرته وإمكاناته ..

وبعد .. لقد نجح المؤتمر السداسي هذه حقيقة واضحة تؤكدها الروح التي سادت اجتماعاته والقرارات التي صدرت عنه ..

الاتفاق على إجراء حوار سياسي حول مائدة مستديرة في لبنان يأتي من مطلق قومي ولا يعتبر دخلا في شؤون لبنان .. ومن المؤكد أن الأطراف اللبنانية مطالبة اليوم بالارتفاع إلى مستوى المسؤولية ونيل الاحقاد حتى يمكن انتقاذ لبنان وإعادة الأمن والسلام والوحدة إليه ..

الدعم الذي حصلت عليه المقاومة الفلسطينية لا يتوينا عربيا فقط ، إنما أيضا يمد

الدعم الذي حصلت عليه المقاومة الفلسطينية لا يتوينا عربيا فقط ، إنما أيضا يمد

الدعم الذي حصلت عليه المقاومة الفلسطينية لا يتوينا عربيا فقط ، إنما أيضا يمد

الدعم الذي حصلت عليه المقاومة الفلسطينية لا يتوينا عربيا فقط ، إنما أيضا يمد

الدعم الذي حصلت عليه المقاومة الفلسطينية لا يتوينا عربيا فقط ، إنما أيضا يمد

الدعم الذي حصلت عليه المقاومة الفلسطينية لا يتوينا عربيا فقط ، إنما أيضا يمد

متعة السفر ... مع كرم الضيافة على أحدث طائرات "تراي ستار"

السعودية الخطوط الجوية العربية السعودية

للحجز والاستعلام :

٥ شارع قصر النيل : القاهرة : ٤٣٦٥٠ / ٤٣١٤٦ / ٥١٣٨٤ / ٥١٣٧٤

٥٥ شارع الجزيرة : القاهرة : ٩٣١٠٤٩ / ٩٣٣٨٠٠







































هكذا من الأفعول











